RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعليق الضربات على إيران لمدة أسبوعين، مقابل إعادة فتح مضيق هرمز، يُعد لحظةً مفصليةً تعكسُ تداخل الضرورات العسكرية مع الحسابات الجيوسياسية والاقتصادية. فعلى المستوى الظاهري، يُقدَّم القرار بوصفه تتويجًا لـ«انتصارٍ مكتمل»، لكن القراءة الأعمق تشير إلى اعتباراتٍ أكثر تعقيدًا؛ يرتبط القرار بضغوطٍ دولية مكثفة، خصوصًا من شهباز شريف ووساطة المؤسسة العسكرية الباكستانية، مدعومةً بتدخلٍ صيني حرصًا على استقرار أسواق الطاقة. إذ إنَّ استمرار إغلاق مضيق هرمز يهدد الاقتصاد العالمي؛ ما جعل فتحه شرطًا غير قابل للمساومة. ويكشف قبول مقترح إيراني من عشرة بنود عن إدراكٍ أمريكي بأنَّ الحسمَ العسكري الكامل مكلف وغير مضمون، وأنَّ تسويةً تفاوضية قد تُحقق أهدافًا إستراتيجية بكلفةٍ أقل. أما بشأن الالتزام، فالاتفاق هشٌّ بطبيعته؛ إذ تحتفظ إيران بالمضيق كورقة ضغطٍ، بينما تسعى واشنطن لتثبيت مكاسبها عبر اتفاقٍ نهائي. التزام الطرفين خلال الأسبوعين مرهونٌ بمدى تقدم المفاوضات في إسلام آباد، وبقدرة الوسطاء على ضبط التصعيد الإقليمي، خصوصًا في الساحات المرتبطة. خلال فترة الهدنة، يُتوقع تسارع التفاوض الفني حول البرنامج النووي ورفع العقوبات، بالتوازي مع اختبار النوايا عبر إجراءات بناء ثقةٍ محدودة، مثل تخفيف القيود البحرية.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد مجتبى خامنئي (في رسالة بعد مقتل رئيس استخبارات الحرس الثوري مجيد خادمي): الصفوف الصامدة للمقاتلين والمجاهدين في سبيل الحق والحقيقة في «إيران الإسلامية» والقوّات المسلّحة المُضحّية، أصبحت بنيانًا مرصوصًا لن يتمكّن «الإرهاب» من إحداث أيّ خلل في أهدافهم.

الرئيس مسعود بزشكيان: هل يُعتبر التهديد بإعادة شعب إلى العصر الحجري «جريمة حرب واسعة النطاق»؟ هذا هو السؤال الذي طرحته على نظيري الفنلندي (ألكسندر ستوب)، وهو محامي؛ إنَّ التاريخ حافل بتجارب أولئك الذين دفعوا ثمنًا باهظًا لصمتهم أمام «المجرمين».

رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف (في رسالة للدول الإسلامية): لا تُشكِّل «الجمهورية الإسلامية» أيّ تهديد للمنطقة، ولطالما مدّت يد الأخوّة إلى جيرانها وسائر الشعوب الإسلامية، وهذه الحرب شنّتها أمريكا و«الكيان الصهيوني» ليس ضدّ إيران فقط، بل ضدّ أمن المنطقة وفكرة الوحدة الإسلامية.

متحدّث الخارجية إسماعيل بقائي (خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي): وقف إطلاق النار يعني توقُّفًا لتقوية القوّات لارتكاب «جرائم» مجدَّدًا، و«مزاعم أمريكا» لا تتناسب بأيّ شكل من الأشكال مع أفعالها، والتفاوض لا يتناسب مع الإنذارات والتهديد بارتكاب «جرائم حرب».

متحدّث لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي: تمّت الموافقة على بعض بنود في مشروع «قانون العمل الإستراتيجي لتأمين أمن مضيق هرمز»، في اجتماع للجنة، بحضور مساعد رئيس البرلمان علي نيكزاد، ورئيس لجنة شؤون العمران بالبرلمان رضائي كوجي وعدد من نوّاب البرلمان.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان علي خضريان: إحدى الرسائل المهمّة للحرب، التي تُشير إلى فشل الأمريكيين، هي أنَّ حلفاءهم لم يكونوا مستعدّين للوقوف إلى جانبهم؛ لأنَّهم يدركون أنَّهم لن يحقّقوا مكاسب، وقد بدأ ظهور مؤشّرات الهزيمة الأمريكية وتشكُّل نظام أمني جديد بالمنطقة.

أمني وعسكري

بيان مجلس الأمن القومي (إلى الشعب الإيراني): تقرَّر على أعلى المستويات أن تُجري إيران مفاوضات مع الطرف الأمريكي في إسلام آباد لمدّة أسبوعين، وتؤكّد إيران أنّ ذلك لا يعني نهاية الحرب، وأنّها لن تقبل بإنهائها؛ إلا بعد وضع اللمسات الأخيرة على تفاصيلها في المفاوضات، وفقًا لخطّة النقاط العشر.

مستشار المرشد للشؤون العسكرية محسن رضائي: الضربات الإيرانية القاصمة دفعت جنرالات أمريكيين وشعوب وحكومات حول العالم، إلى حثّ أمريكا على الخروج من الحرب؛ لكن نتنياهو دفَع ترامب نحو انتحار سياسي، ومع كل خطوة ستحترق أمريكا في جحيم أكبر بالمنطقة.

قائد مقرّ خاتم الأنبياء المركزي اللواء علي عبد اللهي: «الأعداء الأمريكيون والصهاينة»، الذين أخطأوا التقدير وظنّوا أنّ «جبهة المقاومة» ضعيفة وتنهار، قد واجهوا في الواقع قوّتها التي لا تضاهى، وليس أمام قادة وجيش «العدو» خيار سوى الاستسلام لهذه «الجبهة القوية».

متحدّث وزارة الدفاع العميد رضا طلائي: استكمال معاقبة «العدو»، وتحصيل التعويضات أو تدمير ما يعادلها، وإتمام هروب العسكريين الأمريكيين من المنطقة وتدمير القواعد الأمريكية بالكامل، وضمان عدم شن حرب مجدّدًا ضد إيران والمنطقة، سيستمرّ كل ذلك عبر السيادة الميدانية.

إقليمي ودولي

المستشار السابق للرئيس الأمريكي أوباما: ولي نصر: يبدو أنَّ ترامب يريد حقًا وضع حد لهذه الحرب، لكنّه لا يعرف السبيل إلى ذلك، ولا نعلم بعد ما إذا كان سيرسل جنوده إلى إيران، أم سيعلن النصر وينسحب، أم أنّه سيقوم في نهاية المطاف بصياغة نوع من الصفقة.

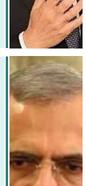

صحيفة «نيويورك تايمز» (نقلًا عن مسؤولين إيرانيين): كمال خرازي كان يتولّى الإشراف على التنسيق مع باكستان للتمهيد لعقد لقاء مُحتمَل مع فانس (نائب الرئيس الأمريكي)، واستهدافه يُفسَّر على أنّه محاولة لعرقلة الجهود الدبلوماسية، وهو يشغل يرأس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية.

اقتصادي

نائب الرئيس محمد رضا عارف (مغرِّدًا): أؤكّد بالنيابة عن الحكومة، أنّ الاقتصاد الإيراني وبالاستناد إلى «الإرادة الوطنية» قد رسَّخ مسار الصمود؛ لكن هل دافعو الضرائب في الغرب مستعدُّون أيضًا لدفع الثمن الباهظ للقفزة في أسعار الطاقة وحرب استنزاف طويلة؟

وكالة «تسنيم»: بحسب تقارير تحليلية، من بينها تقرير لوكالة «رويترز»، ، فإنّه في حال تحصيل ما متوسّطه مليوني دولار من كل سفينة عابرة لمضيق هرمز، ومع افتراض عبور حوالي 150 سفينة يوميًا، يتوقّع أن تبلغ الإيرادات السنوية لإيران ما بين 110 إلى 120 مليار دولار.

اجتماعي وثقافي

الرئيس الأسبق حسن روحاني (ردًا على ترامب): كلّ واهم يتخيّل انطفاء إيران، سيواجه السُمعة السيّئة نفسها التي نالها من قبل «محاربو الثقافة»؛ نحن صامدون يدًا بيد، رغم كل الاختلافات، مع القصّاف على الشفاء، والإيمان في القلوب، والسلاح في الأيدي. الله معنا.

وزير التربية والتعليم علي رضا كاظمي (في لقاء تلفزيوني؛ 7 أبريل): منذ بداية الحرب «ا لصهيو نية - ا لأ مر يكية » المفروضة، تمّ مقتل 310 من طلّاب ومعلّمي إيران، وتعرّضت حوالي 900 وحدة تعليمية وإدارية ومعسكرات ومساحات رياضية للتدمير بينها 750 وحدة تعليمية.

الافتتاحيات:

1

موقع «إكو إيران»

وقْف إطلاق النار.. هدية متعدِّدة الجوانب لـ«العدو»: إنَّ وقْف إطلاق النار، بل وحتى الهمسات بشأن ذلك، يمكن أن يوفِّر الأرضية لاختلاف الآراء بين المسؤولين، وأن ينتقل هذا الاختلاف لجماهير الشعب «الفدائية» والمخلصة. في هذه الحال، من المُحتمَل أن يتم المساس بالانسجام والوحدة الشعبية منقطة النظير، وهذا من الهدايا الكُبرى، التي تُمنَح لـ«العدو»، من خلال الحديث عن التفاوض والهُدنة. والحديث عنهما يوفِّر الأرضية لإظهار «التيّار الاستسلامي»، ويخرج عناصر هذا التيّار المتناغم مع «العدو» من جحورهم، التي زحفوا إليها. بعبارة أخرى، يجلب مزّةً أخرى «يبادق العدو» للميدان، بعد أن لم تعُد لديهم الجرأة للظهور نتيجة المشاركة الشعبية منقطعة النظير في الشوارع، وهذه أيضًا هدية أخرى لـ«العدو». (رئيس تحرير صحيفة «كيهان» حسين شريعتمداري)

2

صحيفة «فرهيختغان»

ماذا يعني تقسيم رسوم مضيق "هرمز" بين إيران وعُمان: تتردَّد أنباء عن نيّة تقسيم الرسوم المُحصَّلة من الملاحة التجارية في مضيق هرمز بين إيران وسلطنة عُمان، وعلى الرغم من أنَّ طهران لم تعلن موقفها النهائي بعد، كونه أمرًا منوطًا بالإرادة الإيرانية، إلّا أنَّ مجرَّد طرْح هذه المسألة ينطوي على دلالات هامَّة، من بينها أنَّ مشاركة سلطنة عُمان في آلية تحصيل الرسوم يمنح هذا الإجراء مشروعية دولية، ويقطع الطريق على الآخرين لاتّهام إيران بالابتزاز، كما أنَّ عُمان تمتلك قوّة اقتصادية وسياسية أقلّ مقارنةً بدول الخليج الأخرى، ومن شأن هذه الخطوة أن تعزّز مكانتها في مواجهتهم. (محرِّر صحيفة «فرهيختغان»)

3

صحيفة «شرق»

حاضر هذه الحرب ومستقبلها: كل حرب، مهما كانت نتيجتها، يجب أن تتوقّف في النهاية، ومن المرجَّح أن تُفضي إلى سلام دائم. الشرط اللازم لإنهاء أيّ حرب، هو التواصل والاتفاق. المهم في هذا المسار، هو انتهاء الحرب بأقلّ قدْر من الخسائر للدول والشعوب، التي غالبًا لا تتحمّل مسؤولية اندلاعها. بالإضافة إلى شروط إنهاء الحرب، هناك مسألتان مهمَّتان: 1- أن تنتهي الحرب بأقلّ خسائر للوطن والشعب. 2- أن تنتهي بطريقة تضمن أن يواجه البلد بعد ذلك أقلّ قدْر من المشكلات داخليًا وخارجيًا. (الدبلوماسي السابق كوروش أحمدي)

4

صحيفة «اعتماد»

حرب ضد وجود إيران: لطالما اعتبرتْ وبشكل صريح في كتاباتي منذ عقدين من الزمن، أنَّ الحربَ خط أحمر. الحرب ليست حلًا لإنقاذ شعب ما، وليس هذا فحسب، بل إنَّها بتدمير الثروة الإنسانية والمادّية والفيزيائية، تقود ذلك الشعب نحو الفناء، ولا تترتَّب عليها نتيجة سوى القتل والبؤس والفقر والتشرُّد. بناءً عليه، ومع التأكيد على الإدانة القاطعة لهذا العدوان والحرب غير القانونية، أعتقد أنَّه يجب السعي، مع الحفاظ على المصالح والحرّية الوطنية، لمنع وقوع خسائر بشرية وفي البنية التحتية لإيران؛ تلك الخسائر، التي بدأت بالأطفال الأبرياء في مدينة ميناب، ووصلت الآن إلى المنجزات الوطنية مثل الجسور وصناعات الصلب والبتروكيماويات، ويسعون الآن لضرب محطّات الطاقة أيضًا. لا يُولَد من هذه الجريمة في حقّ الشعب الإيراني سوى الضياع، ولا يُوجَد أيّ هدف أو أيديولوجية سياسية تبرّر مثل هذه الجريمة باسمها. (الصحافي والناشط السياسي «الإصلاحي» عباس عبدي)